[472] في كتابه " الكافي " في أخبار كثيرة عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: والمراد بقولي " عدة من أصحابنا ": محمد بن يحيى، وعلي بن موسى الكمنداني، وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس، وعلي بن ابراهيم بن هاشم.. " (1). أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري: هو أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري بن عبد ا بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر، يكنى أبا جعفر، أول من سكن قم من أجداده سعد بن مالك بن الاحوص، وله مع النبي صلى ا عليه وآله صحبة. وأبو جعفر شيخ القميين، ووجههم، وفقيههم، لقى الامام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وله نفوذ في قم، بل رئيسها في وقته، وهو ثقة، جليل، عالي المنزلة. قال الكشي عن نصر بن الصباح: " ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة - الثمالي - ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل موته، وكان يروي عمن كان أصغر سنا منه " (2). وجه الاتهام هو أن ابن محبوب على رواية أنه لم يلتق بأبي حمزة، حيث ولادة ابن محبوب سنة مائة وخمسين، وهي السنة التي توفي فيها أبو حمزة الثمالي، أما وفاة ابن محبوب فكانت سنة أربع وعشرين ومائتين، لهذه المناسبة كان أحمد بن محمد بن عيسى لا يأخذ برواية ابن محبوب، والذي كان يروي بلا واسطة عن أبي حمزة، ثم

_____ (1) الخلاصة للحلي: الفائدة الثالثة ص 271، ورجال النجاشي: ص 378 ترجمة 1026. (2) اختيار معرفة الرجال: 2 / 799. وأحمد بن محمد لم يرو عن ابن المغيرة والحسن بن خزاز، لتضعيفهم من جهة إيرادهم الاحاديث التي - عنده - تدل على الغلو، بل وقد خرج أحمد جماعة من قم لذلك.

_____